عبد الوهاب الكيالي

عبد الوهاب الكيالي

سياسي، ومفكر فلسطيني. ولد في مدينة يافا.

تلقى فيها دراسته الابتدائية. انتقل إلى الأردن اثر نكبة 1948، وأكمل دراسته الثانوية في عمان وبيروت. ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت لمتابعة دراساته العليا. وفصل منها مع عدد من زملائه سنة 1960 بسبب المظاهرات التي أنطلقت تأييداً للثورة الجزائرية، لكنه أعيد إليها مع زملائه تحت ضغط الاضراب العالمي الشامل، ونال شهادة البكالوريس في العلوم السياسية سنة 1961.

انتسب عبد الوهاب الكيالي إلى حزب البعث العربي الاشتراكي سنة 1958، وأصبح عضواً في مكتب فلسطين القومي في الحزب (1960). وأميناً لسر شعبة فلسطين في لبنان (1961). انتقل إلى الكويت حيث عمل فيها في وزارة الإرشاد والأنباء سنة 1963، وعاد في نهاية العام نفسه ليصل في جريدة حزب البعث "الأحرار" مسؤولاً عن صفحة الدراسات والرأي، وليتابع دراسة الماجستير، التي حصل على درجتها سنة 1965.

شارك في مؤتمري الحزب القومين السابع (1964) والثامن (1965)، واختير عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني* منذ سنة 1968. وعندما أسست جبهة التحرير العربية* سمي الكيالي عضواً في قيادتها، وانتخب في المؤتمر القومي العاشر عضواً في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق (1970 – 1977).

نال الكيالي شهادة الدكتوراه سنة 1970 من جامعة لندن،

وكانت رسالته عن تاريخ المقاومة العربية الفلسطينية للاستعمار والصهيونية. وفي لندن سنة 1968 شارك في إصدار أول مجلة بلغة أجنبية تحمل راية المقاومة الفلسطينية هي "فلسطين الحرة"، وكان أول رئيس تحرير لها.

ترأس المؤتمر الأول لجبهة التحرير العربية سنة 1972، وانتخب أميناً عاماً لها بلدة تزيد على العام، ثم انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (1974 – 1977). وتولى رئاسة دائرة الشؤون التربوية والثقافية فيها (رَ: منظمة التحرير الفلسطينية). وأصبح عضواً في اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان.

له عدد من المؤلفات في العربية والإنكليزية، منها: المطامع الصهيونية التوسعية والمزارع الجماعية في إسرائيل وتاريخ فلسطين الحديث والمقاومة الفلسطينية والنضال العربي، ودراسات ومطالعات فلسطينية، والقضية الفلسطينية – آراء ومواقف، والعرب والامبريالية والعنصرية.

أنشأ المؤسسة العربية للدراسات والنشر وترأس تحرير مجلة "قضايا عربية" منذ صدورها سنة 1974، وأوجد "المركز العربي للدراسات الاستراتيجية" الذي يصدر موسوعة العسكرية، وكان أيضاً رئيس تحرير موسوعة السياسة.

أسس "مركز العالم الثالث للدراسات والنشر" في لندن سنة 1979، ونشر بعض مؤلفاته حول القضية الفلسطينية باللغة الإنكليزية.

استشهد عبد الوهاب الكيالي في عملية اغتيال في حي ساقية الجنزير في بيروت يوم 7/12/1981. وقد أحدث اغتياله أسى وحزنا عميقين في أوساط المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية العربية.

نقل جثمانه إلى عمان في اليوم التالي، ودفن فيها.

المصدر: الموسوعة الفلسطينية

الصورة: عبد الوهاب الكيالي، مؤرخ ومفكر سياسي عربي فلسطيني من مواليد يافا عام 1939، وكتابه "تاريخ فلسطين الحديث"